

مقدمة في علم السياسة

Introduction to Political Science

أ – مازن عبد الرزاق

كلية القانون – بكالوريوس قانون

مقدمة في علم السياسة



1. الفكر السياسي التقليدي
2. الفكر السياسي الحديث
3. العصر الحديث والنظريات السياسية
4. أبرز المفكرين البارزين في الفكر السياسي الحديث
5. الفكر السياسي عند حركة الإصلاح الديني: الدين والسياسة في عصر التحول
6. الفكر السياسي المعاصر

المخرجات المتوقعة من الدرس

سيتعرف الطالب على مواضيع مفتاحية في العلوم السياسية وأهمها :

- الفكر السياسي وأنواعه
- النقاط الرئيسية في الفكر السياسي الحديث
- بعض المفكرين البارزين في الفكر السياسي الحديث
- السياق التاريخي لحركة الإصلاح الديني
- الفكر السياسي الإسلامي

الفكر السياسي وأنواعه :

يُعتبر الفكر السياسي من المجالات الأساسية في دراسة العلوم السياسية، حيث يتناول الأفكار والنظريات التي تتعلق بالسلطة، الحكم، والسياسة.

يتجلى الفكر السياسي في العديد من المدارس والمناهج التي تعكس تباين الآراء حول كيفية تنظيم المجتمع والحكم. في هذه المحاضرة ، سنستعرض أنواع الفكر السياسي وأبرز مدارسها.

1. الفكر السياسي التقليدي

يُشير الفكر السياسي التقليدي إلى الأفكار والنظريات التي نشأت منذ العصور القديمة حتى العصور الوسطى. ومن أبرز ملامحه :

- الفلسفة السياسية : مثل أفكار الفلاسفة اليونانيين مثل أفلاطون وأرسطو، الذين تناولوا مفهوم الدولة، العدالة، وأفضل أشكال الحكم. أفلاطون، على سبيل المثال، دعا إلى حكومة الفلاسفة، بينما ركز أرسطو على دراسة الحكومات المختلفة.
- النظام الملكي : كان الفكر السياسي في هذه الفترة يميل إلى تأييد الحكم الملكي كوسيلة لتنظيم السلطة، حيث اعتُبر الملك مُختارًا من الله.

الفكر السياسي التقليدي: مفهومه وأبرز ملامحه

- يُعد الفكر السياسي التقليدي أساس الفلسفة السياسية، حيث يركز على الأفكار والقيم التي شكلت الحياة السياسية والاجتماعية منذ العصور القديمة وحتى بداية العصور الحديثة. يتناول هذا المقال مفهوم الفكر السياسي التقليدي، وأبرز ملامحه، وأهم المفكرين الذين أسهموا في صياغته.
- مفهوم الفكر السياسي التقليدي
- الفكر السياسي التقليدي هو مجموعة من النظريات والمفاهيم التي تناولت قضايا السلطة والحكم والتنظيم الاجتماعي في المجتمعات القديمة والوسطى. اعتمد هذا الفكر على الفلسفة الأخلاقية والدينية لفهم السياسة، مما جعله يركز بشكل كبير على المبادئ والقيم الأخلاقية مثل العدالة، الفضيلة، والخير العام.

ملامح الفكر السياسي التقليدي

- 1. الارتباط بالدين والأخلاق :
- كان الدين أساساً لفهم السياسة وتنظيم السلطة في الفكر التقليدي. ظهرت هذه الفكرة جلياً في الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية والبابلية، حيث كان الحاكم يُعتبر ممثلاً للإله أو وسيطاً بين الأرض والسماء.
- 2. الاهتمام بالقيم الأخلاقية :
- ركز الفكر السياسي التقليدي على مفهوم الفضيلة كأساس للحكم الجيد. على سبيل المثال، تناول أفلاطون في كتابه (الجمهورية) أهمية العدالة والحكمة لتحقيق مجتمع مثالي.
- 3. مركزية الحاكم :
- في الفكر التقليدي، كان الحاكم يُعتبر محور النظام السياسي. ففي الفلسفة الأرسطية، يُنظر إلى الحاكم باعتباره العنصر الأكثر أهمية في تحقيق استقرار الدولة وتنظيم شؤونها.

ملامح الفكر السياسي التقليدي

4- التأثير الثقافي والاجتماعي :

- تأثير الفكر السياسي التقليدي بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع. على سبيل المثال، نجد أن الفكر الصيني التقليدي، مثل الكونفوشيوسية، ركز على الانسجام الاجتماعي واحترام القيم العائلية.

أبرز مفكري الفكر السياسي التقليدي

1. أفلاطون (427-347 ق.م) :
يُعد أفلاطون أحد أبرز رواد الفكر السياسي التقليدي. في كتابه (الجمهورية)، تناول فكرة الدولة المثالية التي يقودها الفلاسفة، حيث تسود العدالة وتتحقق المصلحة العامة.
2. أرسطو (384-322 ق.م) :
قدم أرسطو تصورًا عمليًا عن السياسة في كتابه *السياسة*، حيث ناقش طبيعة الدولة وأنواع الحكم، مؤكدًا أن النظام السياسي يجب أن يحقق الخير العام.
3. الفكر السياسي الإسلامي التقليدي :
كان للفكر الإسلامي إسهام كبير في الفكر السياسي التقليدي. تناول الفارابي في كتابه *آراء أهل المدينة الفاضلة* مفهوم الحاكم الفاضل والدولة المثالية. كما ركز ابن خلدون على دور العصبية والاقتصاد في تشكيل الدولة في كتابه (المقدمة) .
4. الكونفوشيوسية :
في الصين القديمة، أسهم كونفوشيوس (551-479 ق.م) في صياغة رؤية سياسية قائمة على القيم الأخلاقية والاحترام المتبادل بين الحاكم والمحكوم.

أهمية الفكر السياسي التقليدي

رغم التطورات التي شهدتها الفكر السياسي الحديث، لا يزال الفكر التقليدي يحتفظ بأهميته. فقد أسس لمفاهيم أساسية مثل العدالة، الشرعية، والمواطنة. كما يظل مصدر إلهام لدراسة تطور الأفكار السياسية على مر العصور.

خاتمة :

الفكر السياسي التقليدي هو حجر الأساس للفلسفة السياسية، حيث شكل الرؤى التي تناولت قضايا السلطة والنظام الاجتماعي. ورغم بروز الفكر السياسي الحديث، فإن الأفكار التقليدية تظل مرجعًا هامًا لفهم تطور الحياة السياسية، مما يجعل دراستها ضرورة لفهم الجذور التاريخية للفكر السياسي المعاصر.

2. الفكر السياسي الحديث

بدأ الفكر السياسي الحديث في القرن السابع عشر مع ظهور أفكار جديدة تتعلق بالحرية، الحقوق، ودور الدولة. ومن أبرز ملامحه :

- الليبرالية : تعبر عن أهمية الحرية الفردية، حقوق الإنسان، ودور الدولة في حماية هذه الحقوق.

كان من أبرز روادها الفيلسوف الإنجليزي جون لوك.

- الاشتراكية : نشأت كرد فعل على الليبرالية والرأسمالية، حيث تدعو إلى توزيع الموارد بشكل عادل ، وتقديم خدمات اجتماعية من قبل الدولة. من أبرز مفكريها كارل ماركس .

- النزعة القومية : تركز على أهمية الهوية الوطنية، ودور الدولة في الحفاظ على مصالح الأمة.

الفكر السياسي الحديث هو مجال دراسي يركز على تطور الأفكار والنظريات السياسية في العالم الغربي والعربي خلال العصر الحديث. هذا الفكر يعكس التغيرات التي شهدتها المجتمع الدولي منذ القرن السابع عشر حتى العصر المعاصر، وهو يشمل العديد من المدارس الفكرية التي شكلت السياسة على مستوى الدولة والعالم.

النقاط الرئيسية في الفكر السياسي الحديث :

1. العصر الحديث والنظريات السياسية :

- الفكر الليبرالي : يركز على مفهوم الحرية الفردية وحقوق الإنسان، وينادي بالديمقراطية والحكومة التي تحترم الحريات الشخصية.

- الاشتراكية : تطور كرد فعل على الفوارق الاقتصادية والاجتماعية، ويعزز من فكرة العدالة الاجتماعية والمساواة.

- الفكر المحافظ : يدعو إلى الحفاظ على القيم التقليدية والعادات الاجتماعية ويركز على استقرار النظام الاجتماعي.

- الفكر الماركسي : طوره كارل ماركس، ويركز على الصراع الطبقي ودور الاقتصاد في تشكيل السياسة، ويسعى إلى إلغاء

الملكية الخاصة وقيام مجتمع خالٍ من الطبقات.

النقاط الرئيسية في الفكر السياسي الحديث :

2. تأثيرات الثورة الفرنسية :

- كانت الثورة الفرنسية عام 1789 نقطة انطلاق لتطور الفكر السياسي في أوروبا، حيث ساهمت في تعزيز مفاهيم مثل الديمقراطية والمساواة وحقوق الإنسان.

3. الفكر السياسي في العالم العربي :

- شهد العالم العربي تطورًا في الفكر السياسي الحديث منذ بداية القرن العشرين مع حركات الاستقلال وتيارات النهضة مثل الفكر القومي والإسلامي.

- المفكرون العرب مثل ميشيل عفلق وساطع الحصري

كانوا من أبرز من تناولوا الفكر القومي، في حين أن سيد قطب ومحمد إقبال كانوا روادًا في الفلسفة الإسلامية الحديثة.

النقاط الرئيسية في الفكر السياسي الحديث :

4. الفكر الديمقراطي :

- يتمحور حول أهمية المشاركة السياسية للشعب وحقوقه في اختيار حكامه من خلال الانتخابات، ويتنوع بين الديمقراطيات الليبرالية والتجارب الديمقراطية المباشرة.
- بعض المفكرين البارزين في الفكر السياسي الحديث :
جون لوك : معروف بمساهماته في الفكر الليبرالي، خصوصًا في مجالات حقوق الإنسان والحريات المدنية.
توماس هوبز : صاحب نظرية العقد الاجتماعي التي أكدت على ضرورة وجود سلطة قوية لضمان الاستقرار.

النقاط الرئيسية في الفكر السياسي الحديث :

- جان جاك روسو: مطور لفكرة الإرادة العامة والعقد الاجتماعي الذي يربط بين المواطنين والمجتمع.
- كارل ماركس : الذي قدم نظرية الصراع الطبقي وأكد على أهمية الثورة الاجتماعية.
- ماكس فيبر: صاحب نظرية البيروقراطية التي ساعدت في فهم السلطة والنظام الإداري في الدولة الحديثة.
- آدم سميث (1723-1790) : وضع أسس الليبرالية الاقتصادية في كتابه ثروة الأمم، مؤكدًا على أهمية السوق الحرة ودور الدولة في حماية المنافسة.

- س1 : النظام الملكي حيث اعتُبر الملك مُختارًا من الله . صح أم خطأ ؟
- س2 : من رواد الفكر السياسي المسلمين ابن خلدون . صح أم خطأ ؟
- س3 : الفكر الليبرالي يركز على مفهوم الحرية الفردية وحقوق الإنسان، وينادي بالديمقراطية والحكومة التي تحترم الحريات الشخصية. صح أم خطأ ؟

الإجابة عن الأسئلة السابقة

س1 : النظام الملكي حيث اعتُبر الملك مُختارًا من الله . صح أم خطأ ؟

صح

س2 : من رواد الفكر السياسي المسلمين ابن خلدون . صح أم خطأ ؟

صح

س3 : الفكر الليبرالي يرتكز على مفهوم الحرية الفردية وحقوق الإنسان، وينادي بالديمقراطية والحكومة التي تحترم الحريات الشخصية. صح أم خطأ ؟

صح

الفكر السياسي عند مكيافيللي: رؤية واقعية جديدة للسلطة

يُعد نيكولو مكيافيللي (1469-1527) أحد أبرز المفكرين السياسيين في عصر النهضة الإيطالية، حيث أحدث ثورة في الفكر السياسي من خلال تحليله الواقعي والعملي للسلطة. في كتابه الشهير *الأمير*، قدم رؤية جديدة تختلف عن الأفكار المثالية التي سبقت عصره، حيث ركز على مبدأ تحقيق الغايات السياسية بغض النظر عن الوسائل المستخدمة.

- سياق ظهور الفكر السياسي عند مكيافيللي :

ظهر فكر مكيافيللي في سياق اضطرابات سياسية كبيرة في إيطاليا خلال القرن الخامس عشر، حيث كانت البلاد مقسمة إلى دويلات متنافسة تتعرض للغزو الأجنبي.

تأثر مكيافيللي بتلك الفوضى وعملية الصراع على السلطة، مما دفعه إلى تطوير أفكار سياسية قائمة على القوة والمصلحة الوطنية بدلاً من القيم الأخلاقية أو الدينية.

ملاحم الفكر السراسى عىء مكىافىلى

1. الفصل بىن الأخلاق والساسة :

ءعا مكىافىلى إلى الءعامل مع الساسة كعلم مسءقل عى الأخلاق والءىن. اعءبر أن نجاح الءاكم يعءمء على قءرءه على اءءاء قراءاء فعالة وءكىة؁ ءءى لو كانت هءه القراءاء عىر أخلاقىة.

2. الواقعىة الساسىة :

ءءاول مكىافىلى الساسة كما هى ولىس كما ىجب أن ءكون. شءء على ضرورة مواجهة الواقع ببراغماءىة؁ معءبراً أن القوة والءهاء عنصران أساسىان لبقاء الءاكم.

3. الغاءة ءبرر الوسىلة :

ءعء هءه العبارة مءور الفكر المكىافىلى؁ ءىء اعءبر أن الءاكم ىجب أن ىسءءم أى وسىلة مءاحة لءءقىق أهءافه؁ طالما أنها ءءم مصلءة الءولة.

ملامح الفكر السياسي عند مكيا فيلي

4. دور الحاكم كصانع للتاريخ :

رأى مكيا فيلي أن الحاكم يجب أن يكون قوياً، ذكياً، وماهراً في استغلال الفرص لتحقيق الاستقرار والسيطرة على الدولة.

5. التوازن بين القوة والدهاء :

شبه مكيا فيلي الحاكم بـ "الأسد" و "الثعلب"، حيث يجب أن يجمع بين القوة والشجاعة من جهة، والذكاء والخداع من جهة أخرى.

6. أهمية استقرار الدولة :

اعتبر أن استقرار الدولة هو الغاية الأسمى، وأن الحاكم يجب أن يضحى بأي اعتبار آخر إذا كان ذلك يضمن وحدة الدولة واستمرارها.

أبرز أفكار مكيافيللي في كتاب الأمير

1. صفات الحاكم الناجح :

قدم مكيافيللي نموذجاً للحاكم الناجح الذي يجب أن يكون مستعداً لتغيير نهجه وفقاً للظروف. كما دعا إلى ضرورة امتلاك الحاكم للدهاء السياسي والقوة العسكرية.

2. استخدام القوة عند الضرورة :

أوضح مكيافيللي أن استخدام القوة قد يكون ضرورياً لتثبيت السلطة، ولكنه نصح باستخدامها بحذر لتجنب الكراهية الشعبية.

3. الحذر من الولاء المطلق :

شدد مكيافيللي على أن الحاكم يجب ألا يعتمد بشكل كامل على ولاء الشعب أو النخب، بل عليه أن يوازن بين الترغيب والترهيب لضمان الطاعة.

أبرز أفكار مكيافيللي في كتاب الأمير

4. التعامل مع الحظ :

رأى مكيافيللي أن الحظ يلعب دوراً كبيراً في نجاح الحكام، ولكنه اعتبر أن الذكاء والقدرة على الاستعداد للمتغيرات يمكن أن يقللا من تأثير الحظ.

- تأثير مكيافيللي على الفكر السياسي :

1. إرساء الواقعية السياسية :

يُعتبر مكيافيللي مؤسس الواقعية السياسية، حيث أثرت أفكاره على مفكرين لاحقين مثل توماس هوبز وفريدريك نيتشه.

2. تأثيره على بناء الدولة الحديثة :

قدم مكيافيللي رؤية متكاملة حول أهمية السلطة المركزية والاستقرار، مما أسهم في تشكيل مفهوم الدولة الحديثة.

عن المثالية.

أبرز أفكار مكيافيللي في كتاب الأمير

3. الانتقادات والجدل :

أثار فكر مكيافيللي جدلاً كبيراً، حيث اعتبره البعض داعية للانتهازية السياسية، بينما رأى آخرون أنه قدم تحليلاً واقعياً بعيداً - خاتمة :

يُعد مكيافيللي علامة فارقة في تاريخ الفكر السياسي، حيث قدم رؤية عملية وواقعية للسياسة والسلطة. ورغم الانتقادات التي واجهتها أفكاره، إلا أنها لا تزال محط اهتمام في الدراسات السياسية الحديثة، لما قدمه من تحليل عميق للصراعات البشرية ودور القائد في تحقيق الاستقرار السياسي.

- الفكر السياسي عند حركة الإصلاح الديني: الدين والسياسة في عصر التحول

تمثل حركة الإصلاح الديني التي انطلقت في القرن السادس عشر تحوُّلاً كبيراً في العلاقة بين الدين والسياسة. قاد هذه الحركة شخصيات بارزة مثل مارتن لوثر وجون كالفن، وسعت إلى إصلاح الكنيسة الكاثوليكية بسبب ما اعتُبر فساداً في بنيتها وممارساتها. بينما ركزت الحركة في البداية على قضايا دينية، إلا أن تأثيرها امتد إلى الفكر السياسي، حيث أسهمت في صياغة مبادئ جديدة تتعلق بالسيادة، العلاقة بين السلطة الزمنية والدينية، وحقوق الأفراد.

- السياق التاريخي لحركة الإصلاح الديني :

ظهرت حركة الإصلاح الديني في أوروبا خلال فترة شهدت اضطرابات اجتماعية وسياسية. تفاقمت الخلافات مع الكنيسة الكاثوليكية بسبب الفساد، مثل بيع صكوك الغفران، وضعف الروابط بين الكنيسة والشعوب في مختلف الدول. شكّلت هذه الحركة بدايةً لتحولات سياسية كبرى، حيث دعمت الفكرة القائلة بأن الكنيسة ليست الجهة الوحيدة التي تملك الحق في توجيه المجتمعات السياسية، مما أسهم في إضعاف السلطة الكنسية لصالح الدولة القومية.

- ملامح الفكر السياسي في حركة الإصلاح الديني

1. فصل السلطة الزمنية عن السلطة الدينية :
كانت أحد أهم التأثيرات السياسية للإصلاح هو التأكيد على أن السلطة السياسية مستقلة عن سلطة الكنيسة. دعا مارتن لوثر إلى أن لكل من السلطة الزمنية والروحية دورًا منفصلًا في المجتمع، حيث إن الحاكم ليس مضطرًا للخضوع للبابا في شؤون الحكم.
2. السيادة الوطنية :
دعمت حركة الإصلاح حق الحكام المحليين في تنظيم شؤونهم الدينية والسياسية دون تدخل الكنيسة المركزية. أدى ذلك إلى تعزيز مفهوم السيادة الوطنية كأحد الأسس السياسية الحديثة.
3. حقوق الفرد ومسؤوليته أمام الله :
أكدت حركة الإصلاح على مسؤولية الأفراد أمام الله مباشرة، دون الحاجة إلى وساطة الكنيسة. ساعد هذا المبدأ في ظهور مفهوم الحقوق الفردية، مما شكّل أساسًا لتيارات فكرية لاحقة مثل الليبرالية.
4. المساواة الروحية :
رغم بقاء التفاوت الطبقي في المجتمعات الأوروبية، إلا أن حركة الإصلاح دعت إلى المساواة الروحية بين الأفراد أمام الله، مما عزز أفكار المساواة الاجتماعية بشكل غير مباشر.

- ملامح الفكر السياسي في حركة الإصلاح الديني

5. نقد السلطة المطلقة :

قدمت بعض تيارات الإصلاح، خاصة في أعمال جون كالفن، نقدًا لفكرة السلطة المطلقة، سواء كانت دينية أو سياسية. دعم كالفن فكرة أن السلطة يجب أن تكون مقيدة بالقوانين الإلهية والتشريعات الأخلاقية.

- أبرز مفكري حركة الإصلاح الديني وأفكارهم السياسية

1. مارتن لوثر (1483-1546) :

- دعا إلى مبدأ "الإيمان وحده" (حيث تكون العلاقة بين الإنسان والله مباشرة دون وساطة الكنيسة).

- في المجال السياسي، شدد لوثر على أن الحكام الزمانيين يجب أن يحموا النظام الاجتماعي، ولكنهم ليسوا معصومين عن الخطأ أو فوق النقد.

- ملامح الفكر السياسي في حركة الإصلاح الديني

2. جون كالفن (1509-1564) :

- طور نظامًا سياسيًا ودينيًا يجمع بين الطاعة لله واحترام القوانين المدنية.
- شدد كالفن على ضرورة الفصل بين الكنيسة والدولة، مع التزام الدولة بحماية الدين والقيم الأخلاقية.

3. هولدريخ زوينجلي (1484-1531) :

- دعا إلى دور أكبر للشعب في اختيار القادة الدينيين والسياسيين، مما وضع أساسًا أوليًا لمفهوم الحكم الديمقراطي.
- رأى أن الحاكم يخضع لسلطة الشعب وليس للكنيسة.

حركة الإصلاح الديني :

1. نشوء الدولة القومية :

ساعد الإصلاح الديني في تمهيد الطريق لظهور الدولة القومية التي تعتمد على سيادتها الداخلية بدلاً من الخضوع للكنيسة.

2. تعزيز التسامح الديني والسياسي :

أدت الصراعات الناتجة عن الإصلاح إلى تعزيز فكرة التسامح الديني، خاصة بعد الحروب الدينية التي شهدتها أوروبا. أصبح التسامح أساساً للتعايش بين المجتمعات متعددة الأديان والطوائف.

3. إضعاف سلطة الكنيسة الكاثوليكية :

قللت حركة الإصلاح من تدخل الكنيسة الكاثوليكية في الشؤون السياسية، مما سمح للملوك والحكام بمزيد من الحرية في حكم دولهم.

حركة الإصلاح الديني :

4. التمهيد للفكر السياسي الحديث :

وضعت حركة الإصلاح الديني الأسس لفكر سياسي جديد قائم على حقوق الأفراد، سيادة القانون، والدولة العلمانية، مما أثر في تطور الفكر السياسي الغربي لاحقاً.

- خاتمة :

أثرت حركة الإصلاح الديني بشكل عميق على الفكر السياسي من خلال تعزيز مفاهيم السيادة، الحقوق الفردية، وفصل الدين عن السياسة. ورغم أن تركيزها الأساسي كان على الإصلاح الديني، إلا أن تأثيرها امتد إلى تغيير النظام السياسي والاجتماعي في أوروبا، ما جعلها خطوة محورية نحو تأسيس الدولة الحديثة والنظام العالمي المعاصر.

الفاشية: تعريفها، جذورها، وأبرز سماتها :

الفاشية هي حركة سياسية وأيديولوجية ظهرت في أوروبا في أوائل القرن العشرين، متأثرة بالاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى. تقوم الفاشية على مبادئ قومية متطرفة، رفض الديمقراطية الليبرالية، وتعزيز الدولة القوية تحت قيادة زعيم واحد. ارتبطت الفاشية بشكل رئيسي بإيطاليا بقيادة بينيتو موسوليني، لكنها امتدت إلى دول أخرى مثل ألمانيا النازية بقيادة أدولف هتلر.

- تعريف الفاشية :

الفاشية هي نظام سياسي شمولي يُركز على تمجيد الدولة والولاء لها، ويرى أن الفرد موجود لخدمة الدولة. تسعى الفاشية إلى تحقيق وحدة المجتمع من خلال قمع المعارضة، استخدام العنف السياسي، وفرض أيديولوجية واحدة تدعم الزعيم والحزب الحاكم.

الجزور التاريخفة للفاشية

1. الحرب العالمفة الأولى وتأثيرها :

أدى انهيار الاقتصاد الأوروبي والاضطرابات الاجتماعية عقب الحرب العالمفة الأولى إلى خلق بيئة مناسبة لصعود الفاشفة. استغل قادتها الشعور بالإحباط الوطني لدفع أجنداث قومية متطرفة.

2. معاداة الديمقراطية والليبرالفة :

رفضت الفاشفة القيم الديمقراطية الليبرالفة، معتبرة إياها مسؤولة عن ضعف الدول، ودعت إلى نظام مركزي قوي يحقق الانسجام الاجتماعي.

3. الاقتصاد والطبقات الاجتماعية :

قدمت الفاشفة نفسها كبديل لكل من الرأسمالفة والاشتراكية، داعفة إلى اقتصاد خاضع لسيطرة الدولة دون القضاء الكامل على الملكية الخاصة.

الجذور التاريخية للفاشية

4. النزعة القومية :

ارتبطت الفاشية برفع شعار القومية المتطرفة، مع التركيز على العظمة الوطنية، ورفض أي تأثير خارجي ثقافي أو سياسي.

- سمات الفاشية :

1. الدولة فوق الجميع :

اعتبرت الفاشية الدولة كياناً مقدساً يعلو فوق الأفراد، مع مطالبة المواطنين بالولاء المطلق لها.

2. قيادة فردية قوية :

تمحورت الفاشية حول زعيم قوي يتمتع بسلطات مطلقة، حيث يُنظر إليه كرمز للوحدة الوطنية وقائد ملهم للأمة.

3. النظام الشمولي :

سعت الفاشية إلى السيطرة الكاملة على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، مع قمع حرية التعبير والتنظيم.

الجزور التاريخفة للفاشية

4. استخدام العنف والترهيب :
- تبنت الفاشفة العنف كوسيلة لتحقيق أهدافها وقمع المعارضة، مما أدى إلى تصفية الخصوم السياسيين وفرض النظام بالقوة.
5. التعبئة الجماهيرفة :
- اعتمدت الفاشفة على الحشود الضخمة والرموز الوطنية لإثارة الحماس الشعبي ودعم سياسات الحزب.
6. معاداة الاشتراكية والشيوعية :
- رغم تبنيها لبعض الأفكار الاقتصادية الاشتراكية، رفضت الفاشفة الفكر الشيوعي بسبب تركيزه على الصراع الطبقي بدلاً من الوحدة الوطنية.
7. النزعة العسكرية :
- شجعت الفاشفة على عسكرة المجتمع، معتبرةً أن القوة العسكرية هي رمز لقوة الدولة وسيادتها.

أبرز الأنظمة الفاشية في التاريخ

1. إيطاليا بقيادة بينيتو موسوليني (1922-1943) :

- موسوليني هو مؤسس الفاشية، وسعى إلى إقامة دولة مركزية قومية قوية في إيطاليا.
- اعتمد على القمع السياسي والتنظيم العسكري لتحقيق أهدافه.
- أدى تحالفه مع ألمانيا النازية إلى دخول إيطاليا الحرب العالمية الثانية، مما أسفر عن سقوط نظامه.

2. ألمانيا النازية بقيادة أدولف هتلر (1933-1945) :

- رغم اختلاف بعض التفاصيل، ارتبط النظام النازي بالفاشية من خلال تبني القومية المتطرفة والنظام الشمولي.
- ركز النازيون على سياسات العرق النقي، مما أدى إلى المحرقة اليهودية (الهولوكوست) وجرائم حرب واسعة النطاق.

3. أنظمة فاشية أخرى:

- ظهرت أنظمة مشابهة للفاشية في دول مثل إسبانيا بقيادة فرانكو واليابان خلال الحرب العالمية الثانية، لكنها تميزت ببعض الخصوصيات المحلية.
- الفاشية مقابل الديمقراطية :
- الفاشية تمثل النقيض التام للديمقراطية الليبرالية. فهي ترفض الانتخابات الحرة، الفصل بين السلطات، وحماية الحقوق الفردية. وفي المقابل، تركز على الاستبداد المركزي وتقديم الدولة على أنها غاية بحد ذاتها، بينما في الديمقراطية تُعتبر الدولة وسيلة لخدمة الأفراد.
- الفاشية في العصر الحديث :
- ورغم سقوط الأنظمة الفاشية الكبرى بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أن بعض الحركات السياسية الحديثة تتبنى أفكارًا مشابهة للفاشية، مثل القومية المتطرفة، معاداة المهاجرين، ورفض الديمقراطية الليبرالية. يثير ذلك مخاوف بشأن إمكانية عودة هذه الأيديولوجية في سياقات جديدة.

تمثل الفاشية إحدى أكثر الأيديولوجيات السياسية إثارة للجدل في التاريخ الحديث، حيث أحدثت تأثيرات كارثية على الدول التي تبنتها وعلى العالم بأسره. كانت مزيجًا من القومية المتطرفة، السلطة المطلقة، والعنف السياسي. رغم انهيارها كنظام سياسي واسع الانتشار، تظل الفاشية درسًا في مخاطر الاستبداد والتمسك بالولاء المطلق للدولة على حساب القيم الإنسانية والحقوق الفردية.

مراجعة :

- س1 : ماهي أبرز الأنظمة الفاشية في التاريخ ؟
- س2 : ما هي أهم أعمال حركة الإصلاح الديني في الغرب ؟
- س3 : ارتبطت الفاشية بشكل رئيسي بإيطاليا بقيادة بينيتو موسوليني . صح أم خطأ

الإجابة عن الأسئلة السابقة

- س1 : ماهي أبرز الأنظمة الفاشية في التاريخ ؟
ج 1: إيطاليا بقيادة بينيتو موسوليني
س2 : ما هي أهم أعمال حركة الإصلاح الديني في الغرب ؟
ج 2 : نشوء الدولة القومية
. تعزيز التسامح الديني والسياسي
. إضعاف سلطة الكنيسة الكاثوليكية
. التمهيد للفكر السياسي الحديث
س3 : ارتبطت الفاشية بشكل رئيسي بإيطاليا بقيادة بينيتو موسوليني . صح أم خطأ ؟
ج 3 : صح

النازية: أيديولوجيتها وتاريخها وتأثيرها

النازية هي حركة سياسية وأيديولوجية ظهرت في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى، بقيادة أدولف هتلر.

أسس الحزب النازي (الحزب القومي الاشتراكي الألماني للعمال) هذه الحركة، التي جمعت بين القومية المتطرفة، العنصرية، ومعاداة السامية، وسعت إلى إقامة نظام شمولي يهدف إلى السيطرة الكاملة على الدولة والمجتمع. شكلت النازية أحد الأسباب الرئيسية للحرب العالمية الثانية، وارتكبت جرائم واسعة النطاق، بما في ذلك المحرقة (الهولوكوست).

- تعريف النازية :

النازية هي أيديولوجية سياسية قائمة على تمجيد العرق الألماني (الآري)، واعتباره متفوقاً على بقية الأعراق. ترفض النازية المبادئ الديمقراطية والليبرالية، وتدعو إلى نظام شمولي يقوده زعيم مطلق السلطة، كما تبنت سياسة توسعية لتحقيق ما أسمته "المجال الحيوي" للشعب الألماني.

- الجذور التاريخية للنازية

1. الحرب العالمية الأولى وعواقبها :
أدت هزيمة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى ومعاهدة فرساي (1919) إلى حالة من الإذلال الوطني والانهيار الاقتصادي، مما وقر بيئة خصبة لظهور حركات قومية متطرفة مثل النازية.
2. الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية :
عانى الشعب الألماني من التضخم المفرط والبطالة خلال فترة الكساد الكبير في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، مما جعلهم يتطلعون إلى قيادة قوية تعيد لهم الاستقرار.
3. تراجع الثقة في الديمقراطية :
أدى ضعف حكومة جمهورية فايمار الديمقراطية وفشلها في حل الأزمات الاقتصادية والسياسية إلى تعزيز شعبية الحركات الشمولية، ومنها النازية.

- أبرز أفكار النازية وأيديولوجيتها

1. العنصرية وتفوق العرق الآري :
اعتبرت النازية أن العرق الآري هو الأعلى، بينما صنفت أعراقاً أخرى كاليهود والسلاف على أنهم "دون البشر". استخدمت هذه الفكرة لتبرير سياساتها التمييزية والإبادة الجماعية.
2. معاداة السامية :
كانت معاداة اليهود ركيزة أساسية في الفكر النازي. اتُهم اليهود بأنهم سبب المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في ألمانيا، مما أدى إلى سياسات اضطهاد ممنهجة
3. الدولة الشمولية والزعيم المطلق :
أكدت النازية على أن الدولة يجب أن تكون تحت قيادة زعيم واحد يتمتع بسلطات مطلقة. جسّد هتلر هذا الدور كـ"الفوهرر" (القائد).

- أبرز أفكار النازية وأيديولوجيتها

4. القومية والتوسع الجغرافي :

دعت النازية إلى التوسع الجغرافي للحصول على "المجال الحيوي" اللازم للأمة الألمانية، مما أدى إلى غزو البلدان المجاورة.

5. رفض الديمقراطية والليبرالية :

رفضت النازية الديمقراطية باعتبارها أداة ضعف، ودعت إلى نظام شمولي يركز على وحدة الشعب والولاء الكامل للدولة.

6. العسكرية والتمجيد العسكري :

ركزت النازية على بناء جيش قوي واعتماد القوة العسكرية كوسيلة لتحقيق أهدافها السياسية والتوسعية.

- صعود النازية إلى السلطة :

1. تأسيس الحزب النازي :

تأسس الحزب النازي عام 1920 بقيادة هتلر، وسرعان ما اكتسب شعبية من خلال استغلال الشعور الوطني والاستياء من معاهدة فرساي.

2. الدعاية السياسية :

استخدمت النازية الدعاية بشكل مكثف لإقناع الشعب بأفكارها. كانت جوزيف غوبلز، وزير الدعاية، مسؤولاً عن نشر أيديولوجية الحزب من خلال الإعلام والخطابات الجماهيرية.

3. الوصول إلى السلطة:

في عام 1933، عُين هتلر مستشاراً لألمانيا، ثم استخدم سلطاته لتعزيز قبضته على الحكم وتحويل ألمانيا إلى دولة شمولية.

- أبرز سياسات النظام النازي

1. القوانين العنصرية :

- صدر قانون *نورمبرغ* (1935) الذي حرم اليهود من حقوقهم المدنية وزاد من عزلتهم عن المجتمع.
- أُجبر اليهود على ارتداء شارة نجمة داوود وتمت مصادرة ممتلكاتهم.

2. القمع السياسي :

- قُضي على الأحزاب السياسية المعارضة، وأُعدم أو سُجن الآلاف من معارضي النظام.
- اعتمد النظام على الجستابو (الشرطة السرية) لترويع المعارضين.

3. العسكرية والتوسع :

- أعاد هتلر بناء الجيش الألماني، متحديًا شروط معاهدة فرساي.
- ضمت ألمانيا النمسا (1938) وأجزاء من تشيكوسلوفاكيا، مما مهد لاندلاع الحرب العالمية الثانية.

- أبرز سياسات النظام النازي

4. المحرقة (الهولوكوست) :

- نفذ النازيون إبادة جماعية لليهود في أوروبا، مما أدى إلى مقتل حوالي 6 ملايين يهودي بالإضافة إلى مئات الآلاف من الأقليات الأخرى مثل الغجر والمعاقين.
- الحرب العالمية الثانية وسقوط النازية :
- اندلاع الحرب :
- بدأت الحرب العالمية الثانية عام 1939 عندما غزت ألمانيا بولندا. توسعت الحرب لتشمل أوروبا والعالم، معتمدين على التكتيكات العسكرية السريعة .

- الهزيمة :

أدى تحالف قوى الحلفاء (بريطانيا، الاتحاد السوفيتي، الولايات المتحدة) إلى هزيمة ألمانيا النازية في عام 1945. انتحر هتلر في أبريل 1945، وأعلنت ألمانيا استسلامها في مايو

تأثير النازية على العالم

1. نتائج كارثية :

- تسببت النازية في مقتل الملايين خلال الحرب والمحرقه.
- دُمرت البنية التحتية الأوروبية وظهرت أزمة إنسانية كبرى.

2. القانون الدولي وحقوق الإنسان :

- أدت جرائم النازية إلى تطوير القانون الدولي وملاحقة جرائم الحرب، مثل محاكمات نورمبرغ.
- تأسست الأمم المتحدة لضمان السلم العالمي ومنع تكرار مآسي مشابهة.

3. درس تاريخي :

أصبحت النازية نموذجًا للتحذير من مخاطر الأيديولوجيات الشمولية والعنصرية، وأهمية تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان.

تمثل النازية إحدى أشد الأيديولوجيات تطرفاً في التاريخ الحديث، حيث جمعت بين العنصرية، القومية المتطرفة، والقمع السياسي. ورغم سقوطها، إلا أن دراستها تبقى ضرورة لفهم مخاطر الكراهية والتمييز، وتعزيز القيم الإنسانية التي تحول دون تكرار هذه المآسي.

3. الفكر السياسي المعاصر

يظهر الفكر السياسي المعاصر كاستجابة للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في القرن العشرين وما بعده. ومن أبرز أنواعه :

- الحداثة وما بعد الحداثة :
- في القرن العشرين، بدأ الفكر السياسي الحديث في التفاعل مع أفكار ما بعد الحداثة، والتي تشكك في الحقيقة المطلقة وتدعو إلى التأكيد على التنوع الثقافي والنسبية.
- ما بعد الحداثة : ينتقد الأفكار المطلقة ويدعو إلى تعددية الآراء ووجهات النظر. تُركز هذه المدرسة على التنوع الثقافي - ورفض الهيمنة الثقافية.
- النسوية : تُعنى بتقديم تحليلات سياسية تعكس تجارب النساء، وتطالب بالمساواة بين الجنسين في جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية.

3. الفكر السياسي المعاصر

- البيئية : تركز على القضايا البيئية وتأثير السياسات الحكومية على البيئة، وتدعو إلى تحقيق التنمية المستدامة.

4. الفكر السياسي الإسلامي

يتناول الفكر السياسي الإسلامي المبادئ والأفكار التي تتعلق بالحكم والإدارة في إطار الإسلام. ومن أبرز ملامحه:

- الشورى : مفهوم الشورى يُعتبر أحد الأسس التي يقوم عليها الحكم في الإسلام، حيث يُشجع على المشاورة بين الحاكم والمحكومين.

- العدالة الاجتماعية : يركز الفكر الإسلامي على تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد، ويعزز من حقوق الفقراء والمحتاجين.

- التعددية : يدعو الكثير من المفكرين الإسلاميين إلى قبول التعددية السياسية والثقافية كجزء من الحياة الاجتماعية.

الخاتمة :

يمثل الفكر السياسي مجالات متنوعة تعكس تباين الآراء حول كيفية تنظيم السلطة والحكم في المجتمعات. من خلال استعراض الأنواع المختلفة من الفكر السياسي، ندرك كيف أن الأفكار تتطور عبر الزمن وتتفاعل مع التغيرات الاجتماعية والسياسية.

سواء كان ذلك من خلال الفلسفة السياسية التقليدية أو الفكر السياسي المعاصر، فإن كل نوع يسهم في تشكيل فهمنا للسياسة ودور الأفراد في المجتمع.

شكراً لكم طلبتنا الأعزاء
عن حُسن إلتباهكم وسعيكم في تحصيل
العلم النافع